الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

وقد عزّز هذا الحكم في اللائحة الحكومية رقم ٥٧ لعام ٢٠٢١ بشأن معايير التعليم الوطني، التي تنص على أن التعليم هو جهد واعٍ ومخطط لخلق جو تعليمي وعملية تعليمية بحيث يطور الطلاب إمكاناتهم بنشاط. ويظهر هذا التأكيد أن التعلم لا يقتصر على تقديم المواد فحسب، بل يمتد إلى خلق تجارب تعليمية تفاعلية وذات مغزى تشجع المشاركة النشطة للطلاب (Indonesia, 2021)مع هذا الهدف، فإن اللغة العربية تلعب دورا مهما في سياق التعليمة الإسلامية والعلاقات الدولية. فإن إتقان اللغة العربية لا يقتصر على فهم مصادر التعاليم الدينية، بل يتسم أيضا بقيمة استراتيجية في مجال الدبلوماسية والعلاقات بين الدول، نظرا لمكانتها كإحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة (Bone, 2019)

في عملية تعليم اللغة العربية، تعد المفردات (الحصيلة اللغوية) مكوّنا أساسيا ومفتاحا رئيسيا. فإن إتقان حصيلة لغوية وافرة يساعد المتعلم على فهم الكلام المسموع أو المكتوب، ويسهّل عليه التعبير عن أفكاره شفهيًا أو كتابيا (Nurul Azmi1, 2019). وكما ذكرت (Rohima, 2020)، فإن القدرة على التواصل باللغة الأجنبية تعتمد اعتمادا كبيرا على مقدار المفردات التي يتقنها المتعلم. وفي المدارس الدينية، يهدف تعليم اللغة العربية بشكل خاص إلى تطوير المهارات اللغوية الأربع (القراءة، الكتابة، المحادثة، الاستماع) وهي جميعها معتمدة على إتقان المفردات (Zakiyah, 2024) .

وعلى الرغم من ذلك، فإن التحقق الأمثل لهذه الغايات لم يتم كاملا في الميدان. فبناء على الملاحظة الأولية في يوم الأول من ديسمبر ٢٠٢٥ م بمدرسة متوسطة الأنوار تالون سيريبون، تبيّن أن إتقان المفردات لدى الطلاب لم يتطور بشكل مثالي بسبب ضعف الدافعية لتعلم اللغة العربية. ويظهر ذلك من خلال قلة الحماس، وضعف المشاركة الفعالة، وميل الطلاب إلى السلبية أثناء الحصة. ويعزى هذا الواقع – فيما بعض أسبابه – إلى استخدام وسائل التعليم غير المتنوعة وغير الجاذبة. فإن عملية التعليم لا تزال مغلوبة بالطرق التقليدية (كالمحاضرة والتكليف)، والمعتمدة على

الكتب الدراسية واللوحة التعليمية، مما لم يساهم في صنع بيئة تعلم تفاعلية تدعم مشاركة الطلاب بشكل أفضل.

وتؤثر الطرائق التقليدية التي تركيزها محوّر على المعلم تأثيرا مباشرا في صعوبة الطلاب في إتقان المفردات (.(Ulya, 2016) فإن الطلاب لا يحصلون على خبرات تعلمية معنوية، أو تدريبات متكررة، أو تصوير بصري للكلمات، أو سياقات حية لاستخدامها. ونتيجة لذلك، يحفظ الطلاب الكلمات غالبا دون فهم نطقها أو تطبيقاتها العملية، مما يؤدي إلى ضعف الفهم وعدم استمرارية الاكتساب. وقد أكدت المسحة الأولية في مدرسة متوسطة الأنوار تالون أن ٧٠٪ من الطلاب يصرّحون بأنهم يعانون صعوبة في تذكر اللغة العربية واستخدامها في المحادثة اليومية.

إن ضعف استخدام وسائل التعليم التفاعلية يجعل عملية التعليم رتيبة. فعلى الرغم من أن الدراسات العديدة أثبتت أن تطوير الوسائل التعليمية له أثر كبير، فقد بيّنت دراسة (Mizan et al., 2023)أن تطبيق الوسائل التفاعلية والألعاب التعليمية يسهم في خلق بيئة تعليم نشطة وممتعة، ويعزز دافعية الطلاب ونتائج تعلمهم بشكل ملحوظ.

وفي العصر الرقمي الحالي، فإن تسخير التقنيات يستطيع في الحقيقة أن يرفع جودة التعليم ليصبح أكثر تفاعلا ومرونة (Apipah, n.d.). ولكن تطبيقه يواجه تحديات جديدة، منها احتمال فجوة الوصول إلى التقنية، إذ إن الابتكارات التي تفترض استعمال الأجهزة الشخصية (الهواتف الذكية) لا تكون متوفرة لجميع الطلاب. ومن أجل ذلك، تبرز الحاجة إلى تطوير وسائل تعليم رقمية يمكن استعمالها جماعيا داخل المدرسة دون الاعتماد على أجهزة الطلاب الشخصية، دعما لتحقيق عدالة جودة التعليم (Salsabilah & Khairiah, 2024)

وللإجابة عن مشكلة ضعف إتقان المفردات ومواجهة تحدي فجوة الوصول إلى الأجهزة، يكون تطوير الوسيلة التعليمية السمعية البصرية حلا مناسبا (Akhyarudin, 2022). فإن الوسائل السمعية البصرية تجمع بين الصوت والصورة في نقل المادة، ومن مميزاتِها قدرتها على تقديم المعلومات بطريقة متعددة الحواس مما يساعد على الفهم ويضيف جاذبية للتعليم ويسهل الحفظ (Hadiamsyah et al., 2025). كما أنها تعتبر مناسبة للتطبيق الجماعي داخل الصف مثل عبر جهاز العرض، مما يجعل الدرس أكثر حيوية دون الاعتماد على أجهزة الطلاب الشخصية (Martin Kahfi1,2021).

استنادا إلى نتائج المقابلة التي أُجريت مع مدرس اللغة العربية في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون ، تبين أن المدرس يدرس هذه المادة منذ حوالي ٢١ عاما، مما يمنحه خبرة واسعة في عملية التعلم. وفي إطار الأنشطة التعليمية، يستخدم المدرس الكتاب المدرسي الإلزامي الخاص بمنهج مرديكا كمصدر رئيسي، بينما يتم الحصول على المصادر الداعمة من مختلف الوسائط مثل يوتيوب والإنترنت والوسائل الرقمية الأخرى. كما يسعى المعلم إلى تجنب التعلم الرتيب من خلال خلق جو تعليمي أكثر جاذبية ومتعة حتى يسهل على الطلاب فهم المادة.

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض العقبات التي تواجه عملية التدريس. وتكمن إحدى العقبات الرئيسية في تباين المستويات الأولية للطلاب، لا سيما في مهارة قراءة القرآن الكريم، التي ينبغي أن تشكل أساسا مهما في تعلم اللغة العربية. علاوة على ذلك، لا تزال دوافع الطلاب للتعلم منخفضة، مما يجعلهم أقل نشاطًا في المشاركة في الدروس، وهو ما يؤثر سلبا على إتقانهم للمفردات، لا سيما لدى طلاب الصف التاسع.

في ممارساته التعليمية، طبق المعلم طرقا متنوعة مثل طريقة المباشرة، والطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على ترجمة النصوص مباشرةً، بالإضافة إلى طريقة الاستقصاء التي تتطلب من الطلاب أن يكونوا أكثر نشاطا في اكتساب المعرفة. كما تنوعت الوسائل التعليمية المستخدمة، وشملت الصور، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، وأجهزة العرض، وبرنامج *PowerPoint* ، وبرنامج *Word* ، بالإضافة إلى الوسائل السمعية البصرية. ومع ذلك، وفقا لملاحظات المعلم، لا يزال إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع منخفضا وغير متساوٍ، مما يشير إلى أن الوسائل المستخدمة حتى الآن لم تنجح تمامًا في زيادة اهتمام الطلاب وفهمهم لمفردات اللغة العربية.

ولمعالجة هذه المشكلة، فإن إحدى الخطوات التي يمكن اتخاذها هي استخدام وسائل تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية، ولا سيما الوسائل السمعية البصرية. يُعتبر أن الوسائل السمعية البصرية تساعد الطلاب على فهم المادة بسهولة أكبر لأنها تجمع بين عناصر الصورة والصوت والرسوم المتحركة، مما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وأقل مللا. أحد الوسائل البديلة التي يمكن استخدامها هي الوسائل التعليمية المعتمدة على *Powtoon* ، وهي وسيلة رسوم متحركة قادرة على تقديم المادة

بشكل أوضح وأكثر جاذبية ومتعة، ومن المتوقع أن تزيد من اهتمام الطلاب بالتعليم وتساعدهم على حفظ المفردات بشكل أفضل .(Hasifatur Rahmah, 2024)

استنادا إلى نتائج المقابلات، أبدى مدرسو اللغة العربية في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون ، ردود فعل إيجابية للغاية تجاه استخدام الوسائل السمعية البصرية المعتمدة على برنامج *Powtoon* في تدريس اللغة العربية. وأفاد المدرسون بأن هذه الوسائل جذابة للغاية ولديها القدرة على المساعدة في تحسين إتقان الطلاب للمفردات. علاوة على ذلك، أعرب المدرسون عن استعدادهم لاستخدام وتطوير الوسائل التعليمية المعتمدة على *Powtoon* في عملية التدريس داخل الفصل.

انطلاقا من هذه المشكلة، اهتم الباحث بتطوير الوسيلة التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على *Powtoon* بهدف تحسين إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون، ومن المتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تحسين قدرة الطلاب على إتقان المفردات العربية بشكل أكثر فعالية من خلال استخدام الوسيلة التعليمية جذابة ومناسبة لاحتياجاتهم.

ب. مشكلة البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على خلفية البحث التي سبق بيانها، فإن المشكلات في هذا البحث يمكن تفصيلها كما يأتي:

أ. ضعف إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية، وقد ثبت ذلك باعتراف ٧٠٪ من الطلاب أنهم يعانون صعوبة في حفظها واستعمالها.

ب. ضعف دافعية التعلم لدى الطلاب في مادة اللغة العربية، ويظهر ذلك في سلوكهم السلبي وقلة الحماس وضعف المشاركة في الفصل.

ج. سيطرة الطرائق التقليدية (مثل المحاضرة والتكليف) على عملية التدريس، وهي طرائق مركزها المعلّم وتتصف بالرتابة.

د. قلة استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية والجاذبة التي تساعد على تصوير المادة وتنشيط الطلاب.

هـ. لم تدمج الوسائل التعليمية المستخدمة العناصر السمعية والبصرية بشكل مثالي، لا سيما في عرض المفردات العربية، التي تتطلب أمثلة على النطق وتصورا ملموسا للمعنى

و. هناك نقص في الوسائل السمعية البصرية ال على معتمدة التكنولوجيا الرقمية، مثل *Powtoon*، المصممة بشكل منهجي ومصممة خصيصا لتلائم خصائص واحتياجات طلاب الصف التاسع في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون.

٢. حدود البحث

لكي يكون البحث أكثر تركيزا، فإن المشكلة تحدّد في الجوانب التالية:

أ. هذا البحث هو البحث والتطوير *(Research and Development)* يركز على تصميم المنتج وصنعه واختباره.

ب. المنتج المطور هو الوسيلة التعليمية على هيئة السمعية البصرية لمادة اللغة العربية.

ج. المادة المعروضة محدودة على موضوع (خالق العالم) لترفية إتقان مفردات الطلاب.

د. عيّنة البحث هم طلاب الصف التاسع في مدرسة الانوار المتوسطة الاسلامية تالون شربون

هـ. صلاحية (فصاحة) في هذا البحث مستوى المنتج وذلك بواسطة تقييم الخبراء

٣. أسئلة البحث

بناء على حدود البحث المبينة أعلاه، فإن أسئلة البحث في هذا البحث تُصاغ كما يأتي::

أ. كيف تم تطوير الوسيلة التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على *Powtoon* لترقية إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون؟

ب. ما مدى صلاحية الوسيلة التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على *Powtoon* لترقية إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون؟

ج. ما مدى فعالية استخدام الوسيلة التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على *Powtoon* في ترقية إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون؟

ج. تفاصيل التطوير

١. أهداف التطوير

بناء على أسئلة البحث التي تم تحديدها، فإن أهداف تطوير هذا البحث تتلخص فيما يلي:

أ. لمعرفة تطوير الوسيلة التعليمية السمعية البصرية لترفية إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب في مدرسة الانوار المتوسطة الاسلامية تالون شربون

ب. لمعرفة صلاحية الوسيلة التعليمية السمعية البصرية المعتمدة *powtoon* لترقية اتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة الانوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون.

ج. لمعرفة فعالية استخدام الوسيلة التعليمية السمعية البصرية في تحسين إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب في مدرسة الانوار المتوسطة الاسلامية تالون شربون.

٢. مواصفات المنتج

في هذا البحث، يقدم وصف لمواصفات المنتج الذي سيتم تطويره لتدريس اللغة العربية للصف التاسع بمدرسة الانوار المتوسطة الاسلامية تالون شربون ، مع التركيز على ترفية ملكة إتقان المفردات في موضوع (خالق العالم). وتتضمن هذه المواصفات ما يلي:

أ. شكل المنتج

المنتج الذي تم تطويره هو الوسيلة التعليمية الرقمية في شكل فيديو سمعي بصري مصمم لمساعدة الطلاب على فهم وحفظ المفردات العربية بطريقة أسهل وأكثر جاذبية وتفاعلية.

ب. المواد التي تم تطويرها

تحتوي هذه الوسيلة التعليمية على مواد مفردات اللغة العربية حول موضوع خالق العالم. ترتيب المواد بشكل تدريجي بدءا من التعريف بالمفردات، ونطقها، ومعانيها، وصولا إلى استخدامها في جمل بسيطة حتى يسهل على الطلاب فهم وحفظ المفردات التي يتم دراستها.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج. التطبيق المستخدم

تطوير وسيلة التعليم هذه باستخدام تطبيق *Powtoon*. تم اختيار تطبيق *Powtoon* لما يتمتع به من مزايا في عرض الرسوم المتحركة، والجمع بين عناصر الصورة والصوت، فضلا عن قدرته على تقديم المواد التعليمية بطريقة أكثر جاذبية وسهولة في الفهم للطلاب.

د. ميزات الوسائل المطورة

تشمل الميزات الموجودة في الوسائل التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على *Powtoon*ما يلي:

١) تصميم المحتوى

تنظيم الوسائل التعليمية بناء على موضوع (خالق العالم)، مع عرض مفردات باللغة العربية تتناسب مع مستوى قدرات طلاب الصف التاسع ب. يتم تقديم المحتوى بطريقة بسيطة وواضحة وسهلة الفهم .

٢) التصور البصرية

تعرض الوسائل التعليمية رسوما م تحركة وصورا وخلفيات وشخصيات، بالإضافة إلى نصوص داعمة مثل كتابة المفردات ومعانيها. تهدف هذه العناصر المرئية إلى مساعدة الطلاب على فهم معاني المفردات بسهولة أكبر .

٣) العناصر الصوتية

تزويد الوسائل التعليمية بصوت نطق الكلمات العربية بشكل صحيح، وموسيقى خلفية، بالإضافة إلى مؤثرات صوتية داعمة. تهدف هذه العناصر الصوتية إلى مساعدة الطلاب على تذكر وفهم الكلمات العربية بشكل أفضل .

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣. فوائد التطوير

يتوقع أن يقدم تطوير الوسيلة التعليمية في اللغة العربية بالمؤثرات السمعية والبصرية من خلال تطبيق *Powtoon* فوائد مهمة، سواء من الناحية النظرية أو العملية، لمختلف الجهات ذات الصلة.

١. فوائد النظرية

تتمثل المنافع النظرية لهذا البحث التطويري فيما يلي:

أ. الإسهام في علم تعليم اللغة العربية

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، خصوصا فيما يتعلق بفاعلية استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليم المفردات.

ب. ترفة نظريات تطوير الوسائل التعليمية

يمكن لنتائج البحث أن تكون مرجعا وأساسا تطبيقيا في تطوير نماذج الوسائل التعليمية رقمية معتمدة على بحث التطوير *(R&D)* ومندمجة مع التقنيات الحديثة.

ج. مرجع لبحوث لاحقة

يمكن أن يشكل هذا البحث أساسا لباحثين آخرين في تطوير وسائل مماثلة بتنوع التطبيقات أو المواد أو العينات لاختبار عمومية النتائج وصحتها.

٢. فوائد التطبيقية (العملية)

أ. لطلاب الصف التاسع في مدرسة الانوار المتوسطة الاسلامية تالون شربون

١) ترفية الدافعية والرغبة في تعلم اللغة العربية من خلال وسائل أكثر جذبا وتفاعلا.

٢) تسهيل إتقان مفردات موضوع (خالق العالم) بالدعم البصرية والسمعية والنصوصة المساندة.

٣) إتاحة فرصة المراجعة والتعليم الذاتي خارج الحصص الدراسية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. لمعلمي اللغة العربية

١) توفير بديل مبتكر وملائم للتطور التقني في مجال وسائل التعليم.

٢) مساعدة المعلم في تنويع أسلوب التدريس وجعل الدرس أقل رتابة وأكثر فاعلية.

٣) تيسير شرح المواد التي تحتاج إلى تصوير سياقي مثل موضوع (خالق العالم)

ج. للمدرسة الأنوار المتوسطة الإسلامية تالون شربون

١) دعم جهود تحسين جودة التعليم، خصوصا في استثمار التقنيات الرقمية.

٢) رفع صورة المدرسة كمؤسسة تعليمية مواكبة للتطور ومنفتحة على الإبداع.

د. للبحثون

١) تقديم مرجع موثوق ودليل تطبيقي (نموذج منتج) لتطوير وسائل تعليم رقمية مماثلة في اللغة العربية وغيرها.

٤. مسلمات التطوير

تقوم فرضيات تنفيذ ونجاح تطوير الوسيلة التعليمية في اللغة العربية بالمؤثرات السمعية البصرية على الأمور التالية:

١. يفترض أن مدرسة الأنوار المتواسطة الإسلامية تالون شريبون تمتلك بنية تحتية أساسية (مثل جهاز السمعية والعرض) واتصالا بشبكة الإنترنت يمكن من عرض *Powtoon* داخل الفصل.

٢. يعتقد أن تطبيق *Powtoon* قادر على إنتاج محتوى متحرك جذاب، سهل الفهم، ومناسب لخصائص مواد المفردات لطلاب الصف التاسع .

٣. يفترض وجود استعداد وكفاية مهنية لدى خبير المادة وخبير الوسائل لتقديم تقييم علمي وموضوعي للمنتج المطور، مع توفر الدعم من معلم المادة وإدارة المدرسة.

٤. يفترض أن يشارك طلاب الصف التاسع في مدرسة الأنوار المتواسطة الإسلامية تالون شريبون بشكل فعال وتعاوني، وأن يظهروا دافعية كافية خلال تجربة استخدام الوسيلة المطورة.

٥. يفترض أن الأدوات البحثية المستخدمة (مثل اختبار إتقان المفردات) صحيحة (صادقة) وثابتة (موثوقة)، مما يمكّن من اعتماد البيانات المتحصلة في اختبار فعالية الوسيلة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON